...نية عشرة العدد ٦٧٩

﴿ مجد العرب معقود عليك ايها الشاب ﴾

vol 11 No. 679

صاحب الجريدة
بولس شحادة
محررها المسؤول
اكرم زعيتر
الاشتراك : جنيه فلسطيني واحد في فلسطين
و٢٥ ا قرشاً في الخارج
... صندوق البريد ٢٣١
: التلفون ٤٩١

مرآة الشرق

MERAAT AL SHERK

جريدة سياسية تصدر ٣ مرات في الاسبوع

في ٢٦ شباط سنة ٩٣٠ — الموافق ٢٨ رمضان الهجري سنة ١٣٤٨ — JERUSALEM wednesday 26 February 1930

نحن وحركة العمال العالمية

﴿ بمناسبة مؤتمر العمال العرب في حيفا ﴾

« الاستاذ الحسيني يشرح اساليب الاستعمار »

٣

حدثنا القراء في كلمتنا الماضية بشيء موجز عن مطاردة المستعمرين للحركات الاستقلالية في بلاد الشرق المستعمرة ووقفنا بهم عند مطاردة المستعمرين الانكليز للحركة الاستقلالية العربية في فلسطين . ومن حق القراء ان نكشف لهم الستار عن وسائل المستعمرين في مطاردة هذه الحركة ونبين لهم المواضع التى يستمدون منها قوتهم في هذه المطاردة . وسيرى القراء خلال هذا الموضوع الصلة في تعضيدنا حركة العمال العامة وعطفنا على عمال العرب خاصة وهي العلة التى يقوم على تفهمها كتاب صاحبنا اليافي الذي عقدنا عليه هذه السلسلة من المقالات .

***

للاستعمار — التركي آثاره الواضحة في جوهر القضية العربية كما ان للدعاية الاجنبية المترعرعة في ظل ذلك الاستعمار اثارها ايضاً . وليس من العسير ان نرجع بالقارئ الى الماضي فنريه القضية العربية اثناء الحكم التركي متعددة النواحي كثيرة الجوانب . فبينما نرى النهضة اللبنانية تعمل في لبنان ومصر وباريس واميركا منذ ثلاثين سنة لتوسيع لبنان بالحاق بيروت والبقاع له وتوطيد نفوذ الافرنسيين فيه بانواع الدعاية الواسعة نرى الارساليات الانكليزية منتشرة في فلسطين وسوريا ايضاً تقوم بدعاية واسعة للاستعمار الانكليزي وراء جدران الكنائس والمدارس والمستشفيات . بينما كان هؤلاء يعملون للاستعمار الاجنبي ويشايعهم في عملهم طائفة غير قليلة من ذوات البلاد واعيانها ، كان فريق من العرب يجهر بطلب الاصلاح للولايات العربية وفريق آخر يعمل لاستقلال البلاد العربيه ضمن الجامعة العثمانية على اساس اللامركزيه وفريق آخر ينادي بالانتقاض على الترك لفصل البلاد العربيه عن الامبراطورية العثمانيه فصلا تاماً ومن وراء هؤلاء جميعاً طبقة من العرب تدعو العرب للرضاء بالاستعمار التركي والاستقرار تحت جناحه ولهؤلاء جميعاً احزاب وجمعيات علنية وسريه تتابع عملها في الدائرة التي اختطتها لنفسها . ومن هنا يرى القارئ اثر الاستعمار التركي واضحاً في القضية العربيه ويرى ايضاً طلائع الاستعمار الغربي تخب في البلاد وتضع وكلاء الاستعمار يتطاردان فكرة الاستقلال للبلاد العربيه وانشاء وحدة قوية لها تجمع ما تناثر من شئونها وتداعى من اركانها . والذي يهمنا ان نلفت القارئ اليه بجانب هذا الامر هو ان الاستعمار التركي وطلائع الاستعمار الغربي كلاهما كان يتطلب طبقة واحدة من الامه هي طبقه الاغنياء

تجد البقية في الصفحة الرابعة

السجن بيت الكرامة

خطاب الاستاذ اكرم افندي زعيتر

﴿ في حفلة تكريم معتقلي يافا في كلية روضة المعارف ﴾

والسجن ما لم تغشه لدنية
شنعاء نعم المنزل المتودد
بيت يجدد للكريم كرامة
ويزار فيه ولا يزور ويحمد

اجل ان السجن بيت الكرامة ومحط الاخلاص ومنارة الوطنية ومبعث القوة . الامة التي لا تعترف بالعبودية ولا تقرها وتقارع الظلم والاستعمار امة حرة رغم القوة الغاشمة والوطني الذي يقدس الحرية ويكافح في سبيلها حر وان قيدته السلاسل والاغلال .

لن تسمو المادة الى الروح فمن تحررت روحه من ربقة الذل والاستخذاء كان حراً ابياً شريفاً .

لن تؤلف الجدران سجناً ولن تكون القضبان قفصاً ولا الاغلال قيوداً . فالاحرار يتخذون من السجون معابد يذكرون فيها خالق الشرف والحرية ورب الاباء والوطنية .

الحر حر في سجنه والابي يحمل الحرية في نفسه .

وبعد فان التضحية ميزة العاملين من الرجال تتوج مفرق اربابها بتيجان البطولة فاهنأوا يا سادة اذ كتب لكم ان تكونوا في طليعة الذين ضحوا .

ان الشباب الناهض يكرم فيكم الفكرة الخالدة — فكرة التضحية — واذ يكرمكم يرى في ذلك ضريبة الوفاء يدفعها الى مستحقيها .

في السجون من الليوث اليعربيين من ينتظرون الموت في الغدو والآصال وفي السجون من حكم عليهم بالسجن حتى المنية وفي السجون من لن يبرحوها حتى تمضي الاعوام وتكر السنوات ، هؤلاء الذين باعوا انفسهم لتعيش امتهم وعافوا المذلة فآثروا الموت قد اضافوا الى كتاب تاريخ البطولة العربية صفحات خالدات نيرات محفوظة في جنبات الصدور وعلى الافواه وفي القلوب ومن واجب الوفاء لهم ان نذكرهم دائماً فلنعمل في اكرامهم والاعتراف بجميلهم تأدية لفريضة الشرف . فالى اولئك الشوس الكماة نتوجه بافئدتنا مقدسين فيهم عاطفة النبل وروح التضحية ، هاتفين لهم من اعماق النفس هتاف التقديس والاكبار .

اذا اردنا ان نعرف مدى نهوض امة من الامم وان نتنبأ عن موعد خلاصها من نير يذلها فلنرجع الى تاريخ التضحية فيها ، فكلما امتلأ سفر التضحية بحوادث التضحيات الغاليات اقتربت هذه الامة من موعد خلاصتها . فاحمد مريود وعادل نكد ورشيد طليع وفؤاد سليم والخراط عناصر روحانيه معنوية تذكى نيران الاخلاص في نفوس الشبان المجاهدين . وداس المندي الذي مات في سجنه جوعاً ورفاقه الغر الصناديد غذاء الوطنية الهنديه تستمد منها قوة جبارة في مقارعة الخصم العنيد وضحايانا ضحايانا — معين يرده الناشئة ودرس يرجعون اليه بل هم القوة الخفية التي تفعل العجائب فاعجب لميت يحيي امته — وشاعر العرب يقول :

بلاد مات فتيتها لتحيا
وزالوا دون قومهم ليبقوا

فاحمدوا الله يا من نكرمكم الليلة لانه وفقكم لان تخطوا سطوراً في سفر التضحية المقدس .

يقولون ان هبتنا نزوة شاردة ، وهي فورة عارضه ، لا تلبث ان تعلوا حتى تهبط وآية ذلك اننا نسينا ضحايانا

﴿ التتمة في الصفحة الثانية ﴾

ثورات ثائر

﴿ عيد ! ﴾

قريباً ينتهي رمضان ويكون عيد الفطر فهل نحن في عيد ؟ وهل الامة في رغد وهناء ؟ عشرون من الشباب محكوم عليهم بالموت وعشرات محكوم عليه بالسجن الابدي . . . .

حجبة الانتداب يكاد يقضي علينا . والصهيونية — فرع الانتداب — تكاد تبيدنا . . . . . .

السلاح ، السلاح ، في ايدي خصومنا وكلنا اعزل . . . اذن لا عيد . ومتى يكون العيد ؟ العيد عندي — انا الثائر — يوم تنفى الزعانف من امتي ، ويهلك السماسرة والاغنياء الذين لا يشعرون مع الامة والزعماء الجبناء — يوم تستقل البلاد وتعلو رايتي — يوم نرثي هذا الانتداب .

ثائر

أدب قومي

للمتنبي :

وانما الناس بالملوك وما
تفلح عرب ملوكها عجم
لا ادب عندهم ولا حسب
ولا عهود لهم ولا ذمم
بكل ارض وطئتها امم
ترعى بعبد كأنها غنم

تتمة خطاب الاستاذ اكرم زعيتر

ونسينا من في السجون من شباب يتسامى للعلى وكهول ونسينا الغاية التي سجنتم من اجلها فرحنا نعامل المتاجر الاجنبيه ورجعنا نبيع اراضينا ولما تجف الدماء المهراقة ٠٠ فتعالوا – يا سادة – نكذب قولهم وتعالوا ندحض افتراءهم ولنجعل عنايتنا بتنفيذ ما بدأنا به سلسلة متصلة الحلقات لا تنتهي حتى يرجع الحق ظالم وترتد سهام العتاة الى صدورهم ٠٠٠ تعالوا – يا احرار – وجاهدوا جهادكم وبرهنوا الملأ ان السجن لم ينهنه من عزائمكم ولم يفت في اعضادكم وانما خرجتم منه اصلب عوداً وامتن ايماناً واقوى قلوباً ٠٠٠٠ واجعلوا من فتور الحركة نشاطاً ومن ذبولها انتعاشاً ولستم – والله – تخافون وشاية الواشين ٠٠٠٠ ولا يخيفنكم قلة من يضحون وقلة من يقتحمون فالفئة القليلة المنظمة تفعل العجائب والفضل للكيفية دون الكمية ٠٠٠

اسمحوا لي ان انفرد بتهنئتكم لدخولكم السجن – بيت الكرامة – لا لخروجكم منه ٠٠٠ فلست من الذين يهنئون بالحرية التي يتفضل بها الاجنبي تفضلاً فتلك ظاهرها حرية وباطنها عبودية ٠

اما الاهانة التي وجهت لكريمين منكم فتذكرني باسياط رومانية هوت على اميرة انكليزية – يوم كان الانكليز يرسفون في اغلال العبودية الرومانية – هوت السياط عليها فادمت جسمها وراحت الى كاهن دينها تشكو اليه العتو الروماني وتبثه آلامها ٠٠٠ وهو مرهف اذنيه ، مقطب حاجبيه ، يرسل الدمع من عينيه ، تتطاير رائحة النقمة من انفه ٠٠

قال لها كلمات هي الغيب المتقد : ايتها الاميرة لئن بكت ماآقينا على هذه الاهانة فذلك لان الالم عصب ألسنتنا وكم افواهنا

روما ، روما التي اهانتك ز بانيتها ستفنى وتبيد فاكتبي يا اميرة خبر فنائها بمداد هو الدم الطاهر الزكي الذي اهرقته سياطهم ٠٠

روما ستفنى بمقولة مذمومة ٠٠ وستتوغل في اضمحلالها وفنائها توغلها في جريمتها وجنايتها ويشاهد الاحفاد روما العظيمة التي وطئت عظمتها آلاف الاقطار والبلدان تسقط من شاهق العظمة الى مواطئ الاقدام فتقبلها ، ذلك لان احفادك الاباة الذين يثبون من ادغال بلادك سيكافحون الاعداء – الرعود سلاحهم والاجنحة لباسهم ، وتحققت النبوة ٠٠٠

فيا عاسفين يا ظالمين سنجعل من دمائنا التي ارقتموها مداداً نخط فيه بشائر فنائكم ٠٠٠ توغلوا في الطغيان فانما تتوغلون في الفناء ولتحي الامة العربية حرة مستقلة٠

« الجامعة العربية »

خواطر الساعة

كتب الكاتب الحر جرجي الحداد في جريدته « القلم الحديدي » التي يصدرها في (سان باولو) بالبرازيل في العدد نمرة ١٩١ تاريخ ٦ حزيران سنة ١٩٢١ عن الصهيونيين ورجوعهم الى ارض اسرائيل قال:

– رواية مضحكة –

من اسخف الروايات الهزلية التي تمثل على مرسح السياسة هي رواية ارجاع اليهود الى فلسطين بحجة انهم « كانوا » ساكنين هناك في ذلك الوطن الوهمي منذ الفي سنة ٠٠٠٠ ؟ لكننا على ما نعلم وتعلم القوانين ان الكمبيالة تموت بعد مرور خمس عشرة سنة من تاريخها ٠٠٠ والقاتل المعتدي يعفى من جريمته بعد مرور خمس وعشرين سنة على ارتكابها ٠٠٠٠ والارض تصير ملكاً لاخر بعد وضع يده عليها ثلاثين سنة ٠٠٠٠ وقد قيل وضع اليد حجة ٠

اما اليهود فلا يموت حقهم الخرافي التلفيقي بعد مرور الفي سنة على خروجهم من ارض ليست لهم ولم تكن لهم لانهم ليسوا منها بل من بين النهرين وكل اقامتهم فيها لم تتجاوز بضع مئات من السنين كانوا فيها دخلاء ممقوتين ومطرودين ومع كل ذلك فبعد مرور هذه الآلاف من السنين ٠٠٠ ؟ تريد السياسة ارجاعهم اليها لانهم بها اولى وذوي حق مقدس « ياحرام الشوم » ٠

بالحقيقة ان اسخف الكتابة هي الكتابة في الامور السياسية هذه ٠ هي كما تراها ايها القارئ سياسة كذب ونفاق هذا اذا لم تكن عاراً وخجلاً يلصق بالقائمين بها الذين اهانوا الانسانيه وشوهوا وجه التاريخ ٠

(ا٠هـ٠)

هذا وصفه للصهيونية وللسياسه قبل عشر سنوات فكيف يكون وصفه لها اليوم ؟؟؟ ٠

انظرهم للعرب ؟

للسيد ابراهيم حلاسو الموظف بالسكة الحديد صديق من اليهود هو الادون كدرمان شقيق القائم مقام السابق بحيفا ٠ وحدث ان كان الاثنان في قهوة في محل « الهدار كرمل » يشربان سوية بعد الظهر وبقربهما فتاة يهودية فصارت هذه تكلم رفيق السيد ابراهيم بالعبرانية٠ بعد ان انتهت من كلامها قال اليهودي لرفيقه العربي : اتعرف بماذا تكلمني زميلتي هذه؟ تقول لي انها لا تطيق النظر الى وجه عربي على الاطلاق لانها وهي تمعن النظر فيك الآن تتخيلك حاملاً سكيناً وهاجماً عليها تريد قتلها ؟ وعبثاً حاولت ارجاعها عن ظنها هذا فما زالت كل ما تفرست في وجه عربي تتخيله يريد قتلها ٠

وللوقت قام السيد ابراهيم وقاطع صاحب القهوة ومن يومها (هذاك يوم وهذا

بداله لم يعد هذا الاخير يتفرس في وجه اليهودي الا ويتصوره حية سامة تريد لدغه

وهذه امثولة لا يزال بعض شباننا (الخفاف) في حاجة الى مثلها حتى يعلموا العلم الاكيد ان هؤلاء ابالسة الارض خلقهم الله عبرة لبني البشر ٠

حيفا : حنا خميسة

برقيـــات

– يؤيدون الوفد –

خصمنا قوي بامجاده وبماله وبنفوذه في نفس لندن فواجبنا على الاقل ان نتسلح له بقوة اتحادنا الذي يتأيد بسفر الوفد فاناشد اصحاب الرأي من المواطنين الكرام ان يؤيدوه وليكف من لا يرى فائدة من سفره عن الانتقاد لانتاصرنا امام امر واقع لا يسع المفكرون الا تأييده فليسافر بحراسة الله تعالى٠

احمد العكاوي ٠

مبدأ الوفد

الشباب النزي يطلب من الوفد نشر مبدأه ٠ الامة لن تقنع بغير الاستقلال التام ضمن الوحدة العربية على اساس الحلف العربي ونعارض في اي مفاوضة لا تقوم على هذا المبدأ ٠

فوزي الدجاني، محمد الحشام، صبحي بزرق، نعمان طهبوب، حلمي ابو شعبان ٠

– الوطن في خطر اتقوا الله في اعمالكم يجب صيانة اموال المنكوبين وايصالها لاصحابها لا يغرنكم تأييد بعض الافراد لكم لا تجازفوا بحقوق الامة اسمعوا صوتها ٠

حفلة (قيز)

حدث ان ذهب السيد علي الدباغ الى قهوة الصعاليك ليدخن النركيلة فيها فلما رآه صاحبها النشيط رحب به كرجل ضحى في سبيل وطنه وقدم له القيز (القرفه) ولمن كانوا في صحبته ٠

احمد سعيد السقا

حكم على السيد احمد سعيد السقا بتهمة التحريض على الاضطرابات بالسجن سنة مع الاشغال الشاقة وعند انتهاء المدة يجب ان يقدم ثلاث كفالات على عدم احداث اضطرابات ٠ الاولى يقدمها هو بقيمة ٢٥ جنيهاً والثانيتان يقدمها غيره وقد سيق المتهم الى السجن معقل الاحرار٠ فاللهم اشهد ٠

اسماعيل الطوباسي

هذا الشاب المتحمس يتقد وطنية وغيرة على بلاده حكم عليه بسبب الاضطرابات بالسجن ستة اشهر وقد

هو الصوت

الناصرة لمراسلنا

حضر الناصرة لزيارة الاستاذ حمدي الحسيني عبد الله افندي سمارة وصبحي بك خورشيد ووفد اللجنة التنفيذية المؤلف من السادة : يعقوب فراج ، عزة دروزة ، عمر الصالح ٠

– حمدي الحسيني –

يقوم وجهاء الناس بتحضير عريضة احتجاجيه على نفي الاستاذ حمدي الحسيني وطلب الافراج عنه ومما جاء في هذه العريضة ان عادة الحكومات ان تخصص للمنفيين بعكس حكومة فلسطين التي من فاجئات الامة باضطهاد مفكريها دون ان تنظر لامر تأمين معيشتهم ونحن نضم صوتنا لصوت موقعي العريضة طالبين من الحكومة بالحاح ان تفرج عن الاستاذ واذا ارادت ان تبقى مصرة على اضطهادها فاننا نطالبها بالحاح ايضاً وبشدة ان تخصص له راتباً يكفيه ويكفي عائلته المؤلفة من ستة اشخاص ٠

المرآة : هل نفت الحكومة الاستاذ لارهاقه واضطهاده ؟ ألم تفكر بواجبها نحو الذي تنفيه؟ سنقول كلمتنا حول هذا الموضوع

قاربت المدة ان تنتهي فنحييه ونشكره على ما لاقاه في سبيل امته ووطنه ونرجو ان يكون السجن عاملاً في مضاء عزيمته ٠

– احمد طافش –

تقول الاردن ان سمو الامير عبد الله ارسل جواباً الى اللجنة التنفيذية على الاحتجاج بشأن تسليم احمد طافش وان اللجنة ردت على هذا الاحتجاج بما لا يسمح المجال لنشر شيء منه ٠

– المستر دوبجن في الناصرة –

جاء امس للناصرة المستر دوبجن ويرافقه المستر مفروكورداتو لتنظي[م] شئون البوليس وقد اجتمع بطلب من الحكومة المحلية بالسادة توفيق بك فاهو[م] وسليم افندي بشارة رئيس البلدية والقس[يس] اسعد منصور وكان المستر دوبجن يسأل كل واحد على حدة عن ارائه في كيفية تنظيم البوليس في فلسطين وقد فهمنا [ان] جواب توفيق بك كان :

ان الضرائب الاميرية والعشر الفادحه وسوء الحالة الاقتصادية وما ين[زله] المرابون من الرباء الفاحش من الفلا[ح] والمزارع من اهم الاسباب المؤدية لاختلا[ل] الامن لان الفلاح الذي يصبح مديوناً [لا] يستطيع دفع فوائد الدين الذي عليه فض[لاً] عما يطلب منه من ضرائب تضطره [لبيع] ارضه والاخذ باسباب الشقاوة فيخ[ل] الامن ومن رأيه ايضاً ان الحكومة لو وض[عت] في كل قرية قوة كبيرة من البوليس [لما] استطاعت ان توطد الامن وتقطع دا[بر] الاشقياء واللصوص وقطاع الطريق ولم[ا] سئل عن اقتراحاته في هذا الموضوع اجا[ب]

١ – بتوجه الحكومة بتخفيف الفرا[ئب] عن عاتق الفلاح والمزارع ٠

٢ – توزيع الاعمال مهما كانت نو[عها] بما فيها الوظائف على العاطلين بال[نسبة] العددية لاهالي فلسطين ٠

٣ – ايجاد قوة بوليس من اشخ[اص] ذوي حيثية وشرف ٠ ومن المدربين [على] القيام باعمال البوليس الخطرة [و] نضيف لاقتراحات السيد المومى اليه [اقتراحاً] آخر وهو ان تشير حكومة فلسطين [على] حكومة لندن بالغاء وعد بلفور [وعقد] معاهدة صداقة بينها وبين الشعب الف[لسطيني] وان تسحب قواها العسكرية و[البوليس] الجرارة. ونكتفي باستشار بي[ن] الضامن الكافل للحكومة بان [الامن] سيستتب بربع القوة الحالية فاذا [قامت] الحكومة بهذه الاقتراحات فازيد[كم قول] توفيق بك ايضاً بانه لو وضعت [على] كل باب دار جندي لما استتب



طول كرم - لمراسلنا

الجمعية الخانكينيه

زار طول كرم منذ ايام حضرة (الوطني الغيور ؟؟) محمد داود عبد الهادي واستأجر محلا في طول كرم ليجعله مركزاً لرجال الجمعية الخانكينيه وقد اشيع عنه انه توجه ليافا ليحضر المفروشات الفاخرة من مصنوعات « تل ابيب »

ليت هذا الوطني الصادق بقي في نابلس ذلك لان طول كرم لحسن حظها او لسوئه لا اعلم غنية بامثاله فمن كفرى الى ادريس الى كلا الى سلامات ونابلس ينقصها اعمال كثيرة من هذا القبيل .

ارض ام خالد

باع آل صلاح الحمدان من ام خالد ارضاً واسعة لليهود وعلى اثر ذلك اقام المجلس الاسلامي الاعلى الدعوى باحقية الارض المذكورة بصفتها وقفية

وقد تشكلت امس محكمة الاراضي للنظر في الدعوى هذه وكان وكيلا عن آل صلاح عبد اللطيف بك صلاح وعن المجلس عوني بك عبد الهادي وبعد سماع اقوال الطرفين والبحث في نقاط قانونية تأجلت الدعوى لوقت غير معلوم .

شاب طول كرم

في قرية من قرى طول كرم شاب ورث عن والده الذي كان يعيش عيشة البساطة والسذاجة الاراضي والمواشي والاموال الكثيرة وقد بدأ حياته العمليه بشرى (سيارة) خاصة وتعاطي مهنة السمسرة (الطيبه) فالتف على زمرة من السماسرة لما طرق تتبعها مع امثاله فلا يمضي اكثر من سنة الا ويصبح من المقضي عليهم بالطفر . بدأ هذا الشاب يشتري الاراضي لشركة صهيونيه ارتبط معها باتفاقية صعبة التطبيق ولذلك لم يتوفق في مهنته هذه كتوفيق ابطال قريته ودليلنا على ذلك هو حجز املاكه من قبل الدائنين الكثيرين وقد حدثني من اثق بصدقه ان الشاب مطالب باكثر من خمسة آلاف جنيه غرامات وديون . فيا ليت ما اصاب هذا الشاب يصيب بقية زملائه وما ذلك على الله بعزيز .

يفرقون

« بين الاب وابنه »

جاءنا من سماحة مفتي الخليل البيان التالي :

قرأت في جريدتي فلسطين وصوت الشعب الصادرتين في ٢٤ رمضان الجاري كلمة منسوبة الي بعنوان (اريد ابناء شرفاء لا خونة ادنياء) ثم يلي هذا العنوان هذيان ينم عن لؤم طوية كاتب تلك المقالة ومفادها انني ابرأ الى الله من اعمال ولدي رشاد فاعوذ بالله واستغفره من هذه البراءة وكيف يتسنى لي ذلك وولدي رشاد لا يحيد عن امري قيد شعره وانا مبتهج بما قام به من الاعمال التي ترضي الله والوطن والوالد فعلى من دلس مقالة السوء التي اشرت اليها لعنة الله وليعلم كاتبها ان مقالة السوء الى اهلها اسرع من منحدر رسائل . وانني سأسعى جهدي بالتحري عن مزور تلك الكلمة القبيحة ككاتبها ليلقى جزاء ما اقترفت يداه من التزوير . وانا آسف شديد الاسف لمبادرة الجرائد لنشر هذا الخبر المكذوب بسرعة ولكني انتحل لها عذراً وهو ظنها ان الكتابة مرسلة مني بتوقيعي والسلام . مفتي الخليل

عبد الحي التميمي

المرآة : لم نكن نعتقد ان يبلغ الشر والاذى والدناءة ببعض الناس حتى يفرقوا ما بين الاب وابنه . فوا اسفاه .

— المستر دو بجن —

عاد الى القدس المستر دو بجن بعد ان زار المقاطعة الشمالية ودرس حالة الامن العام فيها .

محليات

— عادل جبر —

فاتنا ان نذكر ان الاستاذ الكبير السيد عادل جبر كان في مقدمة الذين حضروا اجتماع الصحفيين باسم جريدة الحياة التي ستصدر قريباً .

لا عيد

قرر مكتب اللجنة التنفيذية اعلان الحداد العام في عيد الفطر القادم لان الامة العربية منذ فقدت استقلالها القومي واشتراكها في الحكم فقدت جميع اعيادها وما العيد الا عيد الاستقلال الذي تشمل فية عظمة الامة .

فلذلك لا ينبغي لنا ان نلتهي بمظاهر كاذبة وضروب خادعة وامتنا اسيرة الاستعباد في مثل هذه الاحوال شيبا وعشرات ابنائنا محكومون بالاعدام ينتظرون يومهم وعشرات شباننا محكومون بالاشغال الشاقة ومئات من ابطالنا لا يزالون رهن السجن غير الضحايا التي فقدناها بين قتيل وجريح والتي تقدمت بطيب خاطر وعن رضى نفس لتدافع عن كرامة الامة وتخط صفحة كريمة في تاريخ المجد .

فلهذه الاسباب قرر مكتب اللجنة التنفيذية الغاء جميع المعايدات في هذا العيد سواء كانت بالمكاتبة او المزاورة او اكل الطيبات واتخاذ الزينة وما يعمل من هذه الانواع لتشارك جميع العائلات والاسر في مصابها وتتضامن في شعورنا حول الخطوب المداهمة والاخطار المهاجمة ولنتذكر الماضي الزاهر الذي قضاه اجدادنا وما وصلنا الية الآن من نكد واذلال وارهاق واخضاع .

والمكتب يستحسن بتشجيع البضائع الوطنية بترويجها والاستغناء عن البضائع الاجنبية وارسال هدايا من الحلوى والاثمار الوطنية الى السجناء الوطنيين الموقوفين والى عائلاتهم وصرف ما كان يصرف في مثل هذا العيد ليرسل الى لجنة الاسعاف او اللجنة التنفيذية .

فليحي الاستقلال وليحي الاتحاد واتحي التضحيه وليحي الوطن .

— هل من عيد —

جاءتنا كلمة طيبة من السيد جودة عبد الهادي المزة في الخليل حول العيد قال فيها كيف يحق لنا ان نحتفل بعيد ما دمنا مستعبدين بل اذلاء مستضعفين وهل يحق للامة ان تفكر بشيء قبل الحرية والاستقلال؟ وهل يجوز ان نلهو ونتلذذ وارواح شهدائنا تناشدنا باعلاء صوتنا ان نقوم بواجبنا وجاءنا ايضاً في هذا الموضوع نداء من لجنة المؤتمر العربي بنابلس واخر من الجمعية الاسلامية المسيحية بيافا .

* تعطيل العهد الجديد *

اوقفت الحكومة اللبنانية رصيفتنا العهد الجديد الغراء لاجل غير مسمى وذلك لنشرها مقالتين الاولى تحت عنوان « الاسلام يغضب فليسمع المندوب السامي » والثانية « الحداد في عيد الفطر المبارك » وفيها كتاب سماحة المفتي في القدس الى سماحة مفتي بيروت .

المرآة : ان ما كانت تكتبه الجرائد اللبنانية وتنتقد به الوزارات السابقة لهو اشد لهجة مما كتبته العهد غير ان وزارة اده تريد ان تبرهن انها قوية ولو عملت على اغضاب الفلسطينيين الذين يحملون بقلوبهم الى هذه الجريدة كل الاحترام وعلى اغضاب العالم العربي عامة .

ذي اوريانت

البلاد العربية في حاجة الى مجلة انكليزية تبين ما في هذه البلاد من جمال وترسم صورة واضحة عن حياة الشرق وعن الشرقيين وعما وهبهم الله من صفات سامية واخلاق لا يحلم الغربيون ان يكون لهم منها شيء .

من سوء الحظ ان اكثر الغربيين قد تولدت في مخيلتهم صورة قبيحة ليست صحيحة عن الشرقيين بهذه دعاية ضدنا في العالم العربي نحن الشرقيين يتخذها اعداؤنا سلاحاً ويطعنوننا به كما (دي الكورز في الجرة) لهذا فنحن نضع في رأس قائمة الذين خدموا الامة العربية خاصة والامم العربية عامة اولئك الذين استطاعوا ان يرسموا للغربيين صورة واضحة حقيقية عن الشرق بما فيه من جمال روحي واستقلال فكري واخلاق سامية وافكار حرة فالريحاني وجبران والكسباني وامثالهم الذين نقلوا الشيء الكثير من آثار الشرق الى الغرب هم في نظرنا في مقدمة الذين قدموا الى اللغة العربية اكبر خدمة يذكرها التاريخ

كتبنا هذه الكلمات كمقدمة لمجلة الاوريانت التي ظهرت اخيراً في فلسطين لاصحابها تلحمي اخوان ورئيس تحريرها الاستاذ اختر الذي لم يبق في فلسطين رجل لا يقدر مواهبه الكتابية ومعلوماته الصحفية والخدمات التي قام بها بعد الثورة وكفى ان نذكر له من تلك الآثار رسالة تحليل وعد بلفور تلك الرسالة التي كان لها اكبر وقع في العالم العربي .

في العدد الاول من هذه المجلة مقالات رائعة كلها تبحث بعظمة ما في الشرق وهي مطبوعة على ورق صقيل وفيها صور جميلة فنية مما يدل على المجهودات العظيمة التي بذلها القائمون باصدارها فنحن لا يسعنا لقاء كل ذلك الا ان نثني الثناء الطيب على اصحاب المجلة وعلى القائمين بها آملين لها ان ترى الرواج التي تستحقه لتظل مثابرة على هذه الخدمة الوطنية في الشرق اما اشتراك المجلة فهو ٣٦ قرشاً في السنة في فلسطين و٤٠ في الخارج وهي تطلب من اصحابها :

تلحمي اخوان — القدس : ص . ب ٤٧٧

برافو !!!

جرائد يهوديه

ما كنا نظن ان الجرائد اليهودية من عبرانية وانكليزية يصل بها الحد ان تنقل اخباراً لا صحة لها البتة وما ذلك الا لتحرج مركز الموظفين الرسميين لغاية في نفسها فقد نشرت هذه الجرائد ان فخري بك النشاشيبي قبض عليه البوليس واوقفه بتهمة التحريض على مقاطعة اليهود وهو خبر لا اصل له البتة .

فخري بك النشاشيبي ليس نكرة مجهولة فالجرائد اليهودية كان في امكانها ان تقف على صحة هذا الخبر قبل نشره وكل ذلك في مقدورها ولكن لامر ما نشرته لتحمل الحكومة على التشديد في امر المقاطعة .

لتخلق هذه الجرائد ما تشاء من الاخبار ولكن لتدع رجالنا المسئولين جانباً ذلك خير لها وابقى .

الشرف

جاء في الف باء لمراسلها في الاستانة ما يلي : يلاحظ ان عدداً كبيراً من الاطفال يتألبون على ابواب المساجد طلباً للصدقة التي تجود بها اكف المحسنين بسخاء في شهر رمضان المبارك وقد استغربت ادارة شرطة الاستانة كثرتهم فبعد البحث والتحقيق اتضح لها ان هناك مرابياً يهودياً استأجر اولئك الاولاد ولقنهم العبارات اللازمة لاستدراء الاكف واثارة الشفقة في النفوس وهم يقدمون له في المساء ما يجمعونه لقاء اجرة معينة يتقاضيهم اياها .

اجتماع عمال القدس

يوم الاحد الماضي عقد اجتماع للعمال في صالة روضة المعارف حضره ١٥٠ عاملا ينتسبون لحرف مختلفة ، وقد تعجبنا لعقد مثل هذه الاجتماعات دون ان يسبق اعلان عنها .

وبعد البحث عن غاية المجتمعين تبين لمخبرنا المحلي ما يأتي :

منذ اربعة اشهر تقدم طلب الى الحكومة من لفيف من شباب البلد النير بالسماح بتأسيس نقابة عمال في القدس وقد اهمل هذا الطلب بوقتها وبغتة سمحت الحكومة بتأسيس هذه النقابة .

وقد وزع الاعضاء المؤسسون رقاع الدعوة لهذا الاجتماع وعقد يوم الاحد في كلية الروضة وتداول المجتمعون من العمال في امر وضع قانون اساسي لهذه النقابة واخيراً ظهر انه يوجد بعض الحرف غير ممثلة في هذا الاجتماع ولذلك اكتفوا بان يكون هذا الاجتماع تمهيدياً لاجتماع عام يحضره ممثلو الحرف على اختلافها .

اننا نرحب بهذه النهضة نهضة العمال غير اننا — وان كنا نجهل القائمين بهذا العمل — نخشى ان يكون للشيوعيين اليهود يد في هذه الحركة ولنا كلمة فيما جناه هؤلاء الشيوعيون على شباننا نرجئها لعدد قادم .

مع السلامة

ذكرت النشرة الفلسطينية انه سيغادر البلاد الى البرازيل ما يقرب من ٩٠ عائلة من اهالي صفد اليهود وذلك في القريب العاجل .

فالى حيث . . . . . .

* مقالة هامة *

لدينا مقالة تكشف النقاب عما يجري على حدود شرق الاردن النجدية بقلم اردني خبير نلفت اليها نظر القراء .

* قدوم *

قدم من مصر الاستاذ الكبير مغنم أفندي احد امناء السر في اللجنة التنفيذية وعقيلته الفاضلة بعد ما قضوا في الربوع المصرية مدة وجيزة للاستراحة فاهلا وسهلا .

* الى لجنة الاسعاف *

علمنا ان ادارة السجون تسمح للمسجون ان يتناول في ايام العيد ما يقدم اليه من طعام وفاكهة ولذلك نرجو من لجنة الاسعاف ان لا تنسى اخواننا الموقوفين في السجون .

وقد علمنا ايضاً ان نخبة من سيدات صفد المنكوبات بسجن رجالهن اعتزمن ان يتركن بيوتهن ليقمن بزيارة مسجونيهم مخافة من ان لا تذكرهم الامة في هذه الايام المبارك ولهذا نرجو ايضاً من لجنة الاسعاف ان توجه كلمة الى السيدات تقول فيها انها ستقوم بهذا العمل .

لا اعتقد ان رجلا يجري في عروقه دم العروبة الشريف يطيب عيشه ويهنأ باله في هذا العيد اذا لم يذكر هؤلاء المساجين ولو بمشاركته ايام بشيء مما يتنعم به هو واهله .

يا فلسطينيون اذكروا من ضحى بنفسه في سبيلكم يذكركم اعداؤكم بخير .

— اختلاف —

منذ تسعة اشهر وقع اختلاف في قرية عبوين بين اخوة الشيخ موسى سحويل وبين فريق من اهالي القرية المذكورة ومخافة من ان يقال ان للشيخ المذكور يداً في هذه المشاجرات نزح عن قريته الى القدس واتخذها مسكناً

وقبل عشرين يوماً تفاقم الخطب بين المختلفين وادى الى شجار قتلت فيه فتاة عمرها ١٤ سنه وقد توفرت الادله على ان قاتل البنت هو من الفريق المخاصم لاخوة الشيخ ومع هذا فان الحكومة جلبت الشيخ موسى الى رام الله وحاكمته اداريا وحكمت عليه بالنفي الى بئر السبع لمدة ستة اشهر وبتقديم كفالة بخمسين جنيه .

اذا ارادت الحكومة ان تحكم الناس بالشبه والوشايات فعلينا وعلى هذه البلاد السلام .

— تعانق الملكين —

تقول الدبلي تلغراف ان الملك فيصلا والملك ابن السعود اجتمعا على ظهر بارجة انكليزية وتعانقا تعانق الاخوين .

— قرار لجنة التحقيق —

جاء من لندن ان رجال لجنة التحقيق الاربعة اتفقوا بالاكثرية على نتيجة واحدة بخصوص اسباب الثورة في فلسطين وجاء ايضاً ان قرار اللجنة سينتهي بعد اسبوعين .

« تابع الاخبار المحلية »

تكريم المعتقلين

اقام لفيف من شباب القدس حفلة تكريمية لمعتقلي يافا مساء الخميس الماضي في قاعه كلية روضة المعارف وقد ناب عن المحتفى بهم اثنان منهم هما الاستاذ المظفر والسيد علي الدباغ

افتتحت الحفلة بكلمة من الاستاذ منيف الحسيني رحب فيها بالحضور وشكر المحتفى بهم جهادهم في سبيل امتهم ودعي الاستاذ عمر الصالح للكلام فافاض الاستاذ البرغوثي في وصف الجمود المتمكن منا واهاب بالامة ان تستيقظ ونعي على الشباب والشيوخ جبنهم وتقاعسهم عن اداء الواجب ولم تفلت اللجنة التنفيذية من احدى غمزاته وقد نقد قانون منع الجرائم وانتقد موقف الامة نحوه وقوطعت كلمته بالتصفيق الحاد . ثم نهض الاستاذ البندك صاحب الرصيفة صوت الشعب و بين فضل التضحية في خلاص الامم واثرها في استقلال الشعوب وذكر من في السجون من المحكومين بالموت و بالحبس ، وحياهم وتمنى للجزيرة العربية ان تعلوها الراية العربية وقوبلت كلمته بالتصفيق والاستحسان . ثم تلى محرر هذه الجريدة السيد اكرم زعيتر خطابا تفضلت الرصيفة الجامعة العربية الغراء بنشره ونشرناه في هذا العدد منقولا عنها . ثم نهض الاستاذ المظفر بين التصفيق الحاد والهتاف المتواصل وشكر للجمهور هذه الرعاية وحدث الحضور عن خواطره واخوانه في السجن وقال ان هذه الحفلة ليست بتكريمية لان التكريم يتطلب الكرامة وكرامة الامة غير موفورة وجانبها غير محفوظ ونعي على الامة استكانتها وخضوعها واهاب بالشباب ان يقتحموا الميدان وانهى كلمته بالتصفيق الحاد . ثم قدمت اكواب الشاي الى الحضور وانتهت الحفلة .

قدوم كرام

قدم الى القدس من يافا لحضور حفلة تكريم معتقلي يافا وفد من وجهائها الافاضل عرفنا فيه السادة المحترمين : فضيلة الشيخ راغب ابي السعود و يوسف الدجاني وكامل الدجاني ومحمد الصلاحي ، ثم عادوا الى يافا بعد انتهاء الحفلة . وحضر الحفلة الاستاذ علي منصور رئيس تحرير الصراط المستقيم والسيد عبد الرحمن الطيبي .

تأخير الوفد

وعدنا القراء في العدد الماضي ان نشرح لهم اسباب تأخير الوفد وبرأ بوعدنا نقول ان الاسباب هي (١) انهماك الانكليز بالمؤتمر البحري واهتمامهم به (٢) تأخير صدور تقرير لجنة التحقيق (٣) انتظار اشارة من انصار العرب في لندن . والمرجح ان يسافر الوفد بعد عشرة ايام .

السيد فؤاد سابا

قرر مكتب اللجنة التنفيذية تعيين السيد فؤاد سابا مستشاراً اقتصاديا للجنة ، فنشكر اللجنة لعنايتها بالناحية الاقتصادية من الجهاد واختيارها المتخصصين فيه .

عدول

جاء في النشرة الاسبوعية للجنة التنفيذية ان فكرة عقد مؤتمر قد عدل عنها للظروف الحاضرة .

المرآة : يعني المؤتمر الذي كان معارضو الوفد يريدون انعقاده .

البنك الزراعي

ارسل فخامة المندوب السامي كتاباً الى اللجنة يطمئنها على فتح البنك الزراعي وانه قدم اقتراحاته بفتح البنك الى وزير المستعمرات .

شعور عال

جاء الى ادارة الجريدة طفل صغير يحمل ورقة في يده وسأل عن (كاتب الجريدة) فسأله المحرر ماذا تريد ؟ فاجابه عندي مقالة ارجوكم نشرها . فاخذ المحرر المقالة وشكر للطالب عواطفه وها هي ننشرها بنصها

حضرة الجمعية التنفيذية : هل انتم تركتم المقاطعة ام لا اني انظر من الخليل الرحمن عليه الصلاة والسلام يذهبون الى حانوت ابراهيم ستون والى الدكانة تحت الحاج يوسف افندي الدجاني يشترين بضائع كثيرة لا يعلم ثمنها الا الله . فهل لم يوجد احد منهم يلزم عليكم لتحدوا وترسلوا والذين هناك انا زعلان من هذه المسئلة :

طالب بركات

من مدرسة الفرير

حادثة التعذيب

اهتم مكتب اللجنة بحادثة المنصورة وبحث عنها في تجواله وهو لا يزال يتحرى الوثائق لاثباتها فنرجو ان يستمر في العناية بها وان يعلن للناس ما يتم من امرها .

التفويض

نص التفويض الذي اعطته اللجنة التنفيذية الى الوفد :

قررت اللجنة التنفيذية للمؤتمر العربي الفلسطيني السابع ارسال وفد يذهب الى بلاد الانكليز وغيرها من البلاد الغربية للدفاع عن قضية فلسطين العربية على ان يكون له ملء الحرية باستعمال ما يراه من الوسائل لنيل العرب في فلسطين حقوقهم السياسية والقومية والاقتصادية وعلى ان يرجع الى الامة في البت نهائياً في الحلول التي تصل اليها مجهوداتهم .

تصحيح

علمنا اخيراً انه لا صحة لما قيل من ان الحكومة اشترطت للاذن بفتح جمعية الشبان المسلمين في يافا ان يكون اعضاء الادارة حكوميين وان شيئاً من ذلك لم يكن البته .

— اعلان من دائرة اجرا الخليل —

دوسية ٧٢٩—٢٩

تقرر من جانب الرئاسة بيع ثلاثة عشر دونم وثمانمائة وثلاثون ذراعاً من الارض المعروفة بام الطلع من اراضي قرية بيت جبرين المحدودة جيمعاً قبلة طريق راس خلة حروسة وشرقاً سالم غنايم وشمالاً طريق الدرجات وغرباً جبريل دعدره وثلاثة عشر دونماً وثلاثمائة واربعون ذراعاً من قطعة ارض طوال السمسم مقسمة الشوايكة المحدودة جيمعاً قبلة ارض الغبارية وشرقاً شلالة طوال السمسم وشمالاً طريق المنصورة وغرباً مصرية طريق الشيخ اعمرو العائدة الى المديون محمد عايش اسماعيل من بيت جبرين وذلك تسديداً للقرض الزراعي المطلوب منه فعليه كل من اراد الشراء عليه مراجعة دائرة اجرا الخليل بظرف ثلاثين يوماً مبتدئاً بعد اسبوع من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة مصحوباً بالمائة عشرة ديبوزيتو ولاجله صار اعلان الكيفية .

في ١٩—٢—٣٠ مأمور اجرا الخليل

— اعلان من صلح محكمة رام الله —

دوسية ٧٤٥—٩٢٩

المدعي الياس منصور ابو الركب من رام الله وكيله المحامي جمال افندي البديري رام الله المدعي عليه محمود مصطفى سمحان من رأس كركر والمجهول محل الاقامة .

حيث ان المدعي اثبت دعواه بالسند المبرز منه الذي وجد مستحق الاداء والدفع وحيث ان المدعي عليه تبلغ الجلسة في جريدة مرآة الشرق التي تصدر بالقدس ولم يحضر وبطلب المدعي الوكيل تقرر اجراء محاكمته غيابياً فلذلك وتوفيقاً للمادتي ١٦٠٦—١٦٠٩ من المجلة اقرر الحكم على المدعي عليه محمود مصطفى سمحان من قرية الجانية المجهول محل الاقامة بان يدفع للمدعي الياس منصور ابو الركب من رام الله المبلغ المدعي به وقدره واحد واربعون جنيه فلسطيني مع الزامه بالرسوم والفائدة القانونية من تاريخ اقامة الدعوى الواقع في ١٣—٨—١٩٢٩ وتثبيت الحجز التحفظي الواقع على اموال المدعى عليه الغير منقولة حكماً غيابياً قابلاً الاعتراض عطي وتفهم للمدعي الوكيل علناً . في ١—٢—١٩٣٠

حاكم الصلح : اسكندر الخوري

اعلان من محكمة صلح رام الله

دوسية ١٠٩—٩٣٠

الى محمود مصطفى سمحان من الجانية المجهول محل الاقامة .

طبقاً للحكم الصادر ضدك من محكمة صلح رام الله لصالح حنا سالم جابر من رام الله نبلغك بان تدفع مبلغ ثمانية جنيهات وثلاثمائة وخمسين مل فلسطيني والرسوم والفائدة القانونية وذلك بظرف شهر واحد من تاريخ نشر هذا الاخطار بالجريدة وبعكسه تجرى بحقك المعاملة القانونية بدون حاجة لانذارك مرة اخرى لذلك لزم تبليغك حسب الاصول . التاريخ ١٨—٢—١٩٣٠ مأمور اجرا رام الله

﴿ تتمه مقالة ﴾

﴿ نحن وحركة العالم العالمية ﴾

الذين يسمون انفسهم (ذواتا واعيانا) فيصلان على ظهر هذه الطبقه الى اغراضهما من الامة المسكينة الساذجة وليس من الصعب على القارئ بعد الذي تقدم ان يرمي بنظره الى القضية العربية بعد امتداد الاستعمار الغربي على بعض الافكار العربية فيرى التشاكل والتشابه بين هذا الاستعمار وذاك ويرى في وضوح وبيان ان دعائم الاستعمار التركي بالامس هم انفسهم دعائم الاستعمار الغربي اليوم وان اختلف الزمان وتلونت الظروف والحوادث ٠

***

بالامس كان في البلاد من يود ان تحتل فرنسا سوريا وانكلترا فلسطين والعراق وكان هذا الفريق يعمل لهذا الغرض ايام العهد التركي وهذا الفريق نفسه لا يزال موجوداً في البلاد يؤيد الاستعمار الافرنسي والانكليزي ويتفانى في توطيد انتداب كل منهما في القطر الذي يعيش فيه وهؤلاء الناس الذين كنا نسميهم ايام العهد التركي بعبيد الاجانب ونسميهم اليوم باوتار الاستعمار ، وبالامس كان في البلاد اناس يبيعون ظهورهم من المستعمرين الترك ليركبها اولئك المستعمرون الى اغراضهم لقاء ما يتصدقون به عليهم من الوظائف والاقطاعات والرتب والنياشين ولا يزال هؤلاء في البلاد وهم الذين كنا نسميهم عبيد العصا ونسميهم اليوم بالحكوميين ٠ وبالامس كان في البلاد طبقة اصلاحية تطالب الحكومة العثمانية في رفق ولين بتوسيع سلطة المجالس العموميه في الولايات قانعين بهذا النوع من الاصلاح عما سواه من الحقوق السياسية القومية وهؤلاء لا يزالون بيننا يطالبون اليوم المستعمرين بالاصلاحات كمجالس الادارة والمجالس المحلية والمجالس الاستشاريه والتشريعية وما الى هذا ، وهم الذين كنا بالامس نسميهم عبيد الكراسي ونسميهم اليوم بالانتدابيين ٠ وكان في البلاد فئة تطالب الحكومة العثمانية بالاستقلال الذاتي او اللامركزية ضمن الجامعة العثمانية وهؤلاء من كنا نسميهم بطلاب المناصب والرياسات العالية ونسميهم اليوم بطلاب الوزارات في الحكومات المحلية المنفصلة عن المجموعة العربيه المتصلة بالاستعمار الغربي اتصال الجزء من الكل ٠ وكان في البلاد ايضاً طبقة تعمل في السر والعلن لاستقلال البلاد العربيه وفصلها عن الامبراطورية العثمانية فصلا تاماً وكنا نسميها بما كانت تسمي نفسها به كجماعة العهد والجمعية الثورية العربيه والجمعية القحطانية والعربية الفتاة وحزب الاستقلال ونسميها اليوم بحملة الفكرة الاستقلالية والوحدة العربية ٠ وانك لترى ايها القارئ في فلسطين نماذج من كل نوع هذه الانواع التي ذكرناها لك : فالانتدابيون والاتحاديون والابلفوريون والحكوميون والاستقلاليون المحليون ودعاة الالتحاق بالتاج ٠ ومما نحمد الزمان عليه ان هؤلاء جميعاً من طبقة واحدة هي الطبقة الارستوقراطية التي نعت من قبل بطبقة الذوات والاعيان ، واما حملة فكرة الاستقلال التام بفلسطين ضمن الوحدة العربية على اساس الحلف فهم موجودون في فلسطين ايضاً ولكنهم ليسوا طبقة من الطبقات بل هم الامة بمجموعها ما عدا الطبقة الارستوقراطية منها ٠

وما دمنا قد بينا للقارئ أثر الاستعمار التركي في القضية العربية وعلوق هذا الاثر لها في دورها الحاضر ايضاً ، فحرى بنا ان نبين للقارئ ايضاً أثر الاستعمار التركي في عقيدتنا السياسية والاجتماعية المتصلة بالحركة الاستقلالية في فلسطين لنستطرد منها الى مطاردة المستعمرين في هذه الديار لنا وللحركة الاستقلالية معاً ٠

* * *

لقد ترك الحكم التركي ايها القارئ في نفسنا أثراً يرجع اليه كثير من مبادئنا السياسية والاجتماعية فقد رأينا صورة بشعه من الحكم الاستعماري التركي الطائش مما جعلنا لا نرى للعرب خيراً في غير الانفصال عن الامبراطورية العثمانية انفصالا تاماً مخالفين بهذا الرأي الاصلاحيين واللامركزيين وغيرهم ٠ ومن هنا اخذت عقيدتنا السياسية تتجه نحو الاستقلال التام للبلاد العربيه مع بوغاز جبل طارق الى خليج العجم اتجاهاً سريعاً ولكنها اصطدمت في اتجاهها السياسي بما قام في وجهها من امهر الاستعمار التركي لا يدع أي قطر من الاقطار العربية ان يستكمل وسائل التحرر والانفصال التام مادام هذا القطر جزءاً صغيراً من المجموعة العربيه الكبرى لان مركز القوة في يد المستعمرين الترك يمكنهم بها ان يصدوا كل تقدم سياسي او اجتماعي عن الاقطار العربيه منفردة او مجتمعه وهذا الامر قلب الفكرة فينا من فكرة سياسيه تتمشى مع الزمان الى فكرة ثوريه قائمه على انتفاض الاقطار العربيه بجملتها على الترك لتتحرر من ربقتهم وتسير في بحبوحه الحريه الى الارتقاء الاجتماعي والاقتصادي كأمه مستقلة ذات جامعه قويه ، ولم يشأ الحكم التركي ونوع الحياة الاجتماعية القائمة في ظله حينذاك ان يقف عند هذا الحد بل تعداه بنا الى عقيدة اجتماعية تقوم على وجوب تحرير الشعب من ربقة الارستوقراطية تحريراً اجتماعياً وما الشعب الا العمال والفلاحين الذين كانوا يعانون من ارهاق مادتهم الاقطاعيين اشد انواع البلاء والشقاء ولا نزال نذكر جيداً ما كانت تقع عليه عيننا من الفظائع التي كانت ترتكبها الطبقة الارستوقراطية في القرى التي كانت الحكومة التركية تقطعها لهم (على طريق الالتزام) ولا نزال نذكر ايضاً ذلك العسف الذي كانت هذه الطبقه تسومه للعمال عندما تدعوهم او تسخرهم لاقامه القصور وتشييد العمارات ، فاخذت هذه العقيدة تدنينا من طبقه العمال والفلاحين وارباب الصناعات الصغرى فنرى كلما دنونا منهم ما يبعث في نفسنا الاشفاق والرحمه ويرينا ظالميهم باقبح الصور والاشكال ، ومما زادنا كرهاً للطبقه الارستقراطيه ما كنا نراه من انشقاقها حول المستعمرين الترك وركوعها ما لهم في العشي والضحى واتخاذها من هذا الخنوع والركوع وسائل شتى لاضطهاد الشعب بسخرية فاجرة وغطرسه وقحة ٠

(يتبع)

مطبعة مرآة الشرق — القدس